المحور الأول : مراجعة عامة (النموذج الكلاسيكي- نموذج IS-LM، نموذج IS-LM-BP)

1. نموذج IS LM BP

يحقق نموذج IS LM BP التوازن المتزامن لسوق السلع والخدمات (IS) ،سوق النقود (LM) والسوق الخارجي (BP). إن الانفتاح على الخارج يغير ميزان سوق السلع والخدمات (IS) بإدماج كل من الصادرات والواردات. أخيرًا ، يجب أن يأخذ توازن سوق المال (LM) الآن في الاعتبار الاصدار النقدي المرتبط ، في نظام سعر صرف الثابت ، بتدخلات السلطات النقدية في سوق الصرف. يتبين من خلال نموذج Mundell-Fleming أن رصيد ميزان المدفوعات يرتبط أساساً بمتغيرات داخلية وخارجية أهمها الطلب الكلي المحلي والطلب الكلي الخارجي ومعدل الصرف الحقيقي. وبما أن الاقتصاد الوطني يرتبط أساساً في معاملاته التجارية الخارجية مع عدد محدود من أهم الشركاء التجاريين، فإنه يُسْتحسنُ قياس وحساب معدل الصرف الحقيقي الفعلي.

1- التوازن في سوق السلع والخدمات

يتم تحديد الطلب الاستهلاكى من خلال الإنفاق الحكومي ، الصادرات ، الاستثمار والاستهلاك. هناك جزء من الطلب على الاستهلاك والاستثمار يذهب إلى الواردات (يخص الإنفاق العام هنا الإنتاج الوطني فقط). يتم تحديد الواردات من خلال سعر الصرف والدخل القومي.

تمثل حالة التوازن في سوق السلع والخدمات بواسطة المعادلة التالية

$$Y = C(Y - T) + I(r) + G(Y) + X(e) - M(Y, e)$$

لكي يكون السوق في حالة توازن ، يجب أن يكون الانتاج الكلي مساوياً بالضرورة للطلب على السلع الوطنية (الاستهلاك + الاستثمار + الإنفاق العام - الواردات + الصادرات ، المتغير r هو معدل الفائدة الاسمي ، e سعر الصرف الحقيقي.

يعتمد الاستهلاك بشكل إيجابي على الدخل المتاح (أي بعد خصم الضرائب T) . يرتبط الاستثمار سلبيا بسعر الفائدة الحقيقي (كلما ارتفع سعر الفائدة هذا كلما ارتفعت تكلفة الدين). يتأثر الإنفاق العام خارجي بالدخل الكلي. يرتبط حجم الواردات إيجابيا بالدخل الكلي وسلبيا بسعر الصرف الحقيقي: كلما زاد الدخل الكلي ، زاد الطلب على السلع الأجنبية ، ايضا ، إن الزيادة في سعر الصرف الحقيقي يسبب انخفاض حقيقي في العملة المحلية وبالتالي زيادة في أسعار السلع الأجنبية مقارنة بالسلع الوطنية. نتيجة لذلك ، ينخفض حجم الواردات مع ارتفاع أسعار الصرف.يرتبط حجم الصادرات إيجابيا مع سعر الصرف الحقيقي اذ تصبح السلع الوطنية أرخص نسبيًا وبالتالي فهي أكثر طلبًا من الأجانب وبالتالي زيادة في حجم الصادرات. تعني الزيادة في سعر الصرف الحقيقي انخفاض حقيقي في العملة المحلية و بالتالي اكتساب القدرة التنافسية.

2- التوازن سوق العمل :

بإمكاننا الآن دراسة توازن سوق العمل مستعملين المعلومات السابقة المتعلقة بدالة الإنتاج و بدالتي عرض العمل و الطلب على العمل. يتحقق التوازن في سوق العمل عندما يتساوى عرض العمل Ls مع الطلب على العمل Ld و يتحدد في ذات الوقت الأجر الحقيقي التوازني w * الذي يقبله كل من العمال والمؤسسة، ومستوى التوظيف التوازني (مستوى التوظيف التام)

3- توازن ميزان المدفوعات:

ينتقل منحنى BP إذا كان هناك تغيرات في الرصيد الجاري(أسباب حقيقية)، و أيضا تغيرات في رصيد تدفقات رؤوس الأموال غير النقدية(أسباب مالية)، و أيضا تغيرات في معدل الصرف(أسباب نقدية:)

-ينتقل منحنى BP إلى اليمين إذا كان هناك زيادة في الصادرات(أسباب حقيقية.)

-ينتقل منحنى BP إلى اليسار إذا كان هناك نقص في الصادرات(أسباب حقيقية.)

-أما الأسباب المالية، فتعتمد على عدة عوامل تتعلق باقتصاديات مختلف الدول، إضافة إلى تغيرات المحافظ المالية و الاستثمارات بين محلية و أجنبية...الخ، و التي تؤدي إلى تغيير. (Ko)

-أما الأسباب النقدية، فارتفاع معدل الصرف(ارتفاع صرف العملة الوطنية)، يؤدي إلى انتقال (BP) إلى اليسار، لأن هذه الحالة تؤدي إلى تقليص الصادرات و زيادة الواردات و العكس في حالة خفض معدل الصرف(خفض صرف العملة الوطنية)، يؤدي إلى انتقال (BP) إلى اليمين.